

هاكر يحوّل حياة أسرة مصرية إلى جحيم

حكاية «بالورقة والقلم» تناقش قضية الانتقام عبر مواقع التواصل الاجتماعي



مشكلات الواقع الافتراضي تفرض سطوتها على المعيش اليومي

استغرق الشكّ في يوسف نحو أربع حلقات من الحكاية التي تتكوّن من عشر حلقات، وهي مدة زمنية منطقية لأن مؤلّفي العمل حرصوا على أن يكون السياق الدرامي مندرجاً وواقعيًا، وظهرت بعض الشواهد التي تعزّز عدم الثقة من جانب ليلئ في يوسف أو نور محمود الذي يرسّخ أقدامه في الأعمال الدرامية التي شارك فيها مؤخرًا، وأبرزها مسلسل «جمعة مرتدة» وقام فيه بدور ضابط مخبرات مصري يتابع شبكة تجسّس خارج البلاد. أسبق محمود حيوية على دور يوسف ووضع عليه لمسة إنسانية تبدو جزءًا من شخصيته الحقيقية، لأن التلقائية التي يتمتع بها تدعم أحقيته بهذا الدور الذي أخرجه من قالب الضابط الذي جسّده في أكثر من عمل سابق، لأن الحكاية تضمّنت مأساته مع طليقته، ورعايته لطفلته وحياته مع والدته المليئة بالحب والحزن، وهو ما حرص عليه المخرج كي يفي صفة الشك الذي صمّمت ليلئ عليه تجاه يوسف.

بدا السياق العام ملتصبا في بعض المشاهد، لأن المخرج لم يظهر حقيقة يوسف في الحلقات الأولى وتركها غامضة إلى حد بعيد كنوع من التشويق والإثارة وجذب الانتباه لمفاجأة ما، وجاءت النقطة في القصة عندما أضن على مساعدة ليلئ لتبرئة ساحته أمامها مع تحوّل إعجابه بها إلى حب، تأكيداً للمثل الشعبي المصري "ما حب إلا بعد عداوة"، كإشارة أيضا إلى التلقائية التي تسبق الحسابات المنطقية أحيانا.

وجاء فك اللغز أو "الماستر سين" من عند فني كمبيوتر وليس خبيراً أو متخصصاً أو أكاديمياً، فهو شاب بسيط على دراية بأساليب "الهاكرز" تمكّن من توضيح الحقيقة وإزالة التشبهات التي حامت حول يوسف من قبل ليلئ واصطحبها إلى صديقة الفني المقيم في منطقة شعبية، وتمكّن من تحديد من قام باختراقات هواتف أسرتها من خلال قدرتها على الوصول إلى بعض الرسائل واللينكات وتتبع مصدرها، وهو دليل آخر على أن كل شيء لا يجب حسابه بالورقة والقلم.

كانت المفاجأة أن هشام، خطيب ليلئ السابق، هو الذي وقف خلف كل المشاكل التي تسببت في تشويه سمعتها وتكبيد أسرتها خسائر مادية ومعنوية متعددة، من هنا بدأت تتأكد من براءة يوسف وتثق به في مساعدتها لكشف زيف خطيبها السابق.

قدم الفنان علي الطيب دور هشام بطريقة فنية جيدة تحمل العديد من التناقضات التي أظهرت موهبته، فهو مهندس كمبيوتر بارع ولديه شركة ناجحة، لكنه منحرف في أداء عمله ويضع الفايروسات في أجهزة عملاء يتولى صيانة كمبيوتراتهم ويقوم بإزالتها باعتباره الخبير الأول في ذلك كخدعة فنية لضمان ارتباط العملاء به.

وهو عمل لا يقوم به شخص سويّ، لذلك برّرت الحكاية تصرفاته وأرجعتها

إلى عقده الشخصية وانفصال والده عن والدته وتربيته بصورة خاطئة قادتته إلى التحوّل لشخص مضطرب نفسيا يُريد معرفة كل شيء عمّن حوله كي لا يكرّز خديعة والدته في والده، وهي زاوية مستهلكة في الدراما المصرية، والجديد فيها ربطها بالسوشيال ميديا.

طريقة خطابية

يعاب على حكاية «بالورقة والقلم» اعتمادها في بعض المشاهد على الطريقة الخطابية التي بدت عليها يسرا اللوزي بما لا يتناسب مع نغومة الأداء الذي يتراكم في الشخصيات التي تجسّدها، إذ أرادت الانتقام من هشام ردا على ما فعله معها وأسرتها، وقد يكون السياق الدرامي استجوب هذا الخيار للمحافظة على سخونة الأحداث ومنع تبريدها أو فتور الجمهور في التفاعل معها، أو عملا بالمثل القائل "الجزء من جنس العمل". كان مشهد المواجهة بين ليلئ وهشام متوازنا من الناحية الفنية وتصويره وديكوراته مبدّرة إلى حد بعيد، فلم يتجاوز في حقها بعد أن فضحته أو يرتكب جريمة حمقاء كمضطرب نفسيا، بل دخل في نوبة من الانهيار والتفسير والتبرير كدليل على طبيعة شخصيته الغريبة وأن ما قام به لا يخرج عن كونه ضعفا إنسانيا مركبا.

المسلسل يُعالج ظاهرة اختراق بعضهم لمواقع التواصل لتدمير ما تحويه من بيانات ونشر معلومات زائفة للنيل من أصحابها

ولا تزال اللوزي تنتقي أدوارها وتحرص على أن تطرح من خلالها قضايا تهم شريحة عريضة من الناس، ووجدت في حكاية «بالورقة والقلم» ما يلبي هذا الهدف، خاصة أن القالب الاجتماعي الطاغى على مسلسل «إلأنا» يُساعد على إبراز طاقاتها كفنانة تجيد استخدام تعبيرات وجهها ونبرة صوتها المنخفضة، ونجحت في الانتقال من الانفعال إلى الهدوء من دون أن يشعر الجمهور بالاعتراق مع أي تحول درامي. ويفرض نجاح الحكايات المختلفة التي تقدّم في الدراما المصرية ضمن أعمال اجتماعية مُعاصرة على غرار «إلأنا» و«وراء كل باب» و«ليه لا» تقديم المزيد منها، غير أن الخطورة أن يقع أصحابها في فخّ التكرار، لأن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت مادة شائعة وقاسما مشتركا في بعض الحكايات، وهي مقدّمة للدخول في مرحلة الاستهلاك أو النضوب الفني، ومن الضروري توسيع المعالجات الدرامية والتعدّد إلى قوالب أخرى بعيدا عن الجوانب الاجتماعية السلبية التي طرحها السوشيال ميديا.

«ذهب أيلول» دراما عربية مشتركة عن معاناة اللجوء في زمن الوباء

عُمان – تَواصل مجموعة المركز العربي الإعلامية تصوير المسلسل الاجتماعي «ذهب أيلول» في العديد من المواقع في العاصمة الأردنية عمّان، والمسلسل هو من أوائل الإنتاجات التي بدأت المجموعة بتنفيذها للموسم القادم، وذلك ضمن خططها الإنتاجية التي أعلنتها مؤخراً لموسم 2021 – 2022، حيث ستقدّم للجمهور العربي مجموعة متنوّعة من الأعمال الفنية من حيث الشكل والمضمون وذلك في انطلاقة قوية تحضّر لها منذ سنتين.

واستثمرت المجموعة الظروف التي نتجت عن جائحة كورونا للعمل على تطوير باقة ضخمة من الأفكار، وتطبيق أساليب الكتابة الحديثة لتكون النتائج مشاريع درامية جاهزة للتنفيذ تحاكي العالم اليوم بمضامينها الجديدة، ومعالجاتها الماكية لحدّة ما يُعرض على الفضائيات والمنصات الرقمية.

ويقدّم «ذهب أيلول» حكاية في ظلال الوباء عن معاناة البشر في أوقات اللجوء، إذ يلتقون بمن تتفتح فيهم براعم الحب والتضامن، ويواجهون من نمت في داخلهم بذور الاستغلال؛ كتجار البشر الذين يسلبون اللاجئين

وأماهم في العيش بكرامة. وتجلئ أهمية المسلسل الذي كتب نصه مجموعة من الكتاب عن فكرة لمحمد عريقات وياشرف مُباشر من المنتج طلال العواملة، بعرضه المواجهة بين الخير والشر من ناحية ومواجهة الإنسان للوباء من ناحية أخرى، كما يقدّم حكاية اللاجئين الذي يرفض أن يكون الضحية، وذلك بإيقاع درامي شيق وجريء، يتجاوز الأطر التقليدية حول قضايا اللاجئين، ويضغ في حسبانته قضية الوجود الأتلية المثقلة في صراع قيم الجمال مع الشر.

ويُشارك في المسلسل نخبة من الفنانين العرب، حيث تحضر من سوريا كل من مرحر جبر ودانة جبر وسوسن ميخائيل ونادين قدور ورائد مشرف وشكران مرتجى. ومن الأردن كل من ساري أسعد وشاكر جابر وعلي عليان ونبيل كوني ومنذر خليل وعمر حلمي وربيع زيتون ومصطفى أبوهنود وأميرة العنمة ونبيلة الجبلاني وغادة عباسي ودعاء شروف ويّزن الشمالية وسام طيلة وإبراهيم النوابنة وجمال مرعي وديانا رحمة.

فيما يُشارك من العراق كل من ميثم صالح وجلال كامل، ومن لبنان كل من عمار شلق وإيلي شالوحي ونور صعب ومن مصر حامد مرزوق إضافة إلى العديد من المواهب الشابة، والمسلسل بخبره حماد الزعبي.

وعن أجواء التصوير قال الفنان اللبناني عمار شلق "اعتقد أن التصوير سيتواصل حتى نهاية العام الجاري وسط أجواء وّ زماملة بين فنانين من الأردن ولبنان وسوريا والعراق ومصر".

وأضاف "ما يميّز العمل إخراجة المتمكّن ونصه المتماسك الذي تدور أحداثه في أجواء اجتماعية عربية مختلفة منها ما يتعلق بجائحة كورونا وبنداعبات الحروب في المنطقة، مع بعض القضايا الخاصة بالمرأة العربية في هذه الظروف بالذات".

ويسلط المسلسل الذي سيمتد على ثلاثة مواسم، كل موسم من عشر حلقات متصلة، الضوء على حياة خمس نساء من جنسيات عربية مختلفة، أردنية وسورية وفلسطينية ولبنانية وعراقية، هنّ كل من أميرة سمير ومرح جبر وشكران مرتجى ولونا بشارة وريهام عزيز ليسرد من خلالهنّ كيف يستغل بعضهم الدين والجنس لتحقيق مصالحه الشخصية، كما يعزي بعض السلوكيات الإنسانية في شتى جوانبها النفسية والسياسية والاجتماعية والروحية.

وعن دورها في المسلسل تقول الفنانة الأردنية أميرة سمير "أجسد في العمل دور سيدة أردنية ذات شخصية مرحة وحيوية، صريحة متصالحة مع ذاتها، لا شيء يغيض حياتها غير عدم مقدرتها على الإنجاب، تحاول إقناع زوجها المهندس بتبني طفل ويوافق بعد طول عناء، تعمل في الجمعية الخيرية التي تعنى بشؤون اللاجئين كعضو أساسي ومدرب للأطفال، وهي واحدة من الصديقات الأربع للشخصيات النسائية الرئيسية في المسلسل".

وعن أهمية المسلسل قال المدير التنفيذي لمجموعة المركز العربي الإعلامية المنتج طلال العواملة "إن أحد أهم عناصر نجاح الإنتاج التلفزيوني، يكمن في القدرة على التقاط الأحداث الراهنة التي تترافق مع التغيرات الكبرى التي تمرّ بها المدن والمجتمعات، فتنعكس على حياة سكانها، وتغيّر أفكارهم، وربما مصائرهم، مثلما حدث في جائحة كورونا مؤخراً، ممّا يخلق فرصة تاريخية مهمة، لالتقاط ما هو راسخ وتحويله إلى حكاية درامية مشوقة وملئية بالأحداث".

وعن أهمية المسلسل قال المدير التنفيذي لمجموعة المركز العربي الإعلامية المنتج طلال العواملة "إن أحد أهم عناصر نجاح الإنتاج التلفزيوني، يكمن في القدرة على التقاط الأحداث الراهنة التي تترافق مع التغيرات الكبرى التي تمرّ بها المدن والمجتمعات، فتنعكس على حياة سكانها، وتغيّر أفكارهم، وربما مصائرهم، مثلما حدث في جائحة كورونا مؤخراً، ممّا يخلق فرصة تاريخية مهمة، لالتقاط ما هو راسخ وتحويله إلى حكاية درامية مشوقة وملئية بالأحداث".

وعن أهمية المسلسل قال المدير التنفيذي لمجموعة المركز العربي الإعلامية المنتج طلال العواملة "إن أحد أهم عناصر نجاح الإنتاج التلفزيوني، يكمن في القدرة على التقاط الأحداث الراهنة التي تترافق مع التغيرات الكبرى التي تمرّ بها المدن والمجتمعات، فتنعكس على حياة سكانها، وتغيّر أفكارهم، وربما مصائرهم، مثلما حدث في جائحة كورونا مؤخراً، ممّا يخلق فرصة تاريخية مهمة، لالتقاط ما هو راسخ وتحويله إلى حكاية درامية مشوقة وملئية بالأحداث".

وعن أهمية المسلسل قال المدير التنفيذي لمجموعة المركز العربي الإعلامية المنتج طلال العواملة "إن أحد أهم عناصر نجاح الإنتاج التلفزيوني، يكمن في القدرة على التقاط الأحداث الراهنة التي تترافق مع التغيرات الكبرى التي تمرّ بها المدن والمجتمعات، فتنعكس على حياة سكانها، وتغيّر أفكارهم، وربما مصائرهم، مثلما حدث في جائحة كورونا مؤخراً، ممّا يخلق فرصة تاريخية مهمة، لالتقاط ما هو راسخ وتحويله إلى حكاية درامية مشوقة وملئية بالأحداث".



الأردنية أميرة سمير تظهر بشخصية حيوية في دراما معاصرة

القاهرة – اقتربت حكاية «بالورقة والقلم» التي عرضتها شبكة «دي.إم.سي» المصرية قبل أيام من إحدى النتائج السلبية التي يمثلها عالم السوشيال ميديا والخاصة بقيام البعض باختراق الهواتف والكمبيوترات والتنصّت عليها أو تدمير ما تحويه من بيانات ونشر معلومات زائفة للنيل من أصحابها، وهي العمود الفقري لهذه الحكاية التي جاءت ضمن أحداث الفصل الثاني من المسلسل الشهير «إلأنا» في موسمه الثاني.

يسرا اللوزي تنجح عبر حكاية «بالورقة والقلم» في الانتقال من الانفعال إلى الهدوء، بتعبيرات وجهها ونبرة صوتها المنخفضة

حكاية «بالورقة والقلم» بطولة يسرا اللوزي وعلي الطيب وعماد رشاد ونور محمد وحسام الجندى وباسمين سمير وريهام الشنواني، وفكرة يسري الغحراني، وسيناريو وحوار الثلاثي أمين جمال ومحمد أبو السعود وشريف يسري، وإخراج محمد بكير، ومدير تصوير بسام إبراهيم، وديكور كارم محمود.

ويشير اختيار عنوان «بالورقة والقلم» إلى أن كل شيء يتم احتسابه بدقة لدى البطلة "ليلئ" التي تجسّدها يسرا اللوزي، بينما الرسالة التي تقولها الحلقة العاشرة والأخيرة من الحكاية هي أن كل شيء لا يجب حسابه بالورقة والقلم، أو بمعنى أدق القاعدة الشهيرة التي يتعلمها التلاميذ في مراحل التعليم



مديرة تسويق ناجحة تقع ضحية انتقام بارد